Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما سنلمسه حين نناقش سريان الليبيدو في الكون عنده ، ضمن موضوعات الأنت ٠

ولا تقف حدود القدرة الخارقة عند الاحياء ، بل تتجاوز ذلك الى تحكم كائن في كائنات أخرى ، فالحكيم ـ الذى يتحول الى طائر ـ يصبح ذا فعالية خالقه تفتن الملك وتطيش بصوابه : « صفق النسر [أى الحكيم الذى روحن ذاته] بجناحيه ٠٠٠ وحلق به الفلك الاثير ٠ فلما أكمل هذه الأركان لانشاء ما يريد من المعادن والنبات والحيوان ، لم ينفعل عنها ما أراد لأنها أشباح بلا أرواح واناث بلا ذكور ٠ فاحتاج الى اقامة النجوم الثابتة والبروج الحاكمة والكواكب السيارة وحركات أفلاكها ، وفتح مسالك أملاكها ٠٠٠ فلما استوت هذه البنية على حسب ما أعطته الرؤية وحسن النية ٠٠٠ أدركه [أى الملك] الطيش والتوله ، فخاف عليه الحكيم التأله ، فأعمل الحيلة والنظر ، حتى لاح ما أراد وظهر ، وشرع في انشاء بستان ذى أفنان ، فيه من كل وليد وقهرمان ، ومن الجوارى الحسان والنخيل والأعناب والرمان ضروب وألوان ، تنساب فيه الجداول انسياب الثعابين بين تلك الأزهار والبساتين ٠ وابتنى فيها سورا من الذهب والفضة البيضاء ، وأسكنها من كل جارية غضاء ، وفرشها بالحرير من السندس والاستبرق ، والعبقرى المرتق ، وجعل حصباءها الياقوت والمرجان ، والزمرد والجوهر ، وترابها فتيت المسك وآكامها العنبر ٠ ثم شرع في انشاء دار أخرى ذات لهب وسعير وبرد وزمهرير وقيود وأغلال وسرابيل من القطران وأفاعي كأنها البخت (٢٤) ، وأساود عظيمة الشخت (٢٥) ٠٠٠ وبيوت مظلمة ومسالك ضيقة ، وكروب وغموم ، ومصائب وهموم » (٢٦) ٠

أما يوسف فانه يحظى بفعالية الخلق لصورة بديعة يشارك في جمالها ايقاع موسيقى الكلمات ، وهذا ما يعجب له السالك حين يجد أنه : « بين يديه صورة ينشئها وبنية يهيئها ، قد زينها أحسن تزيين ، وأسرى في مسالكها أحوال التلوين ، وأرسلها في الكون محبوبة الى كل عين ، تسحر الناظر ، وتقيد الخاطر ، وتعطى اللذة قبل النيل ، وتحير السمع في ترجيع القول : ان غنت غنت ، وان نظرت سحرت ، وان لمست أبلست ، وان ملكت فتكت ، وان لعبت أتعبت ، وان لهت ولهت ، وان عرفت أرعفت ٠ على رأسها تاج من الغمام ، وعلى جبينها اكليل من الدر التام ، وفي اصبعها خاتم الحمام : ان هجرت أقبرت ، وان وصلت قتلت ٠ الا أن لها سياسة مدنية ، ورياسة انسانية ، تتواضع فتهتك السرائر ،